مدى تو افر الكفايات الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان
كفايات معلمات رياض الأطفال
The availability of basic competencies for kindergarten teachers in the Sultanate of Oman
Kindergarten teachers competencies

تاريخ الإرسال:2020/04/14 تاريخ القبول:2021/05/01 تاريخ النشر :2021/12/31

جوخة بنت محمد الصو افية
جامعة الشرقية/ سلطنة عمان
Jokah.alsawafi@asu.edu.om

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ممارسة معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية، ومعرفة الفروق في درجة توافر الكفايات التعليمية لدى المعلمات تبعا للمتغيرات (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتم تطبيق بطاقة الملاحظة - من تصميم الباحثة-، حيث تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة قوامها (120) معلمة، توصلت الدراسة إلى أن المعلمات يمارسن كفايات (التخطيط التقويم، تنفيذ الموقف التعليمي، إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال، استخدام الوسائل التعليمية) بدرجة (متوسطة)، بينما يمارسن كفايات (تنظيم البيئة التعليمية، والكفايات الشخصية) بدرجة (عالية)، كما أن النتائج أوضحت أن درجة توافر الكفايات التعليمية لدى المعلمات في جميع المجالات تختلف باختلاف المؤهل الدراسي لصالح مؤهل بكالوريوس رياض أطفال، ودرجة توافر الكفايات التعليمية لدى المعلمات في جميع المجالات لا تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة ، كما أن درجة توافر الكفايات التعليمية لدى المعلمات في ستة مجالات تختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية لصالح المعلمات الحاصلات على دورة واحدة وأكثر من دورة، باستثناء مجال (تنظيم البيئة التعليمية) فقد ظهر أنه لا يختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات ;معلمات رياض الأطفال ;سلطنة عمان.

Abstract:

The study aims at identifying the degree of practicing the educational competencies among kindergarten teachers and to test whether there are differences in the availability of these competencies are affected with the variables (academic qualification, experience, training courses). The researcher used descriptive approach and used tool wase applied: A note card. The observation card was applied to a sample of (120) teachers.

The study found the following results: -The teachers practice the competencies (planning, evaluation, the educational performance, classroom management and interaction with children, use of teaching aids) within (medium) degree while practicing competencies (organizing the educational environment and personal competencies) with a high degree.

- the degree of availability of competencies among teachers in all fields varies according to the qualification of the teacher in favor of Bachelor degree.

-The degree of availability of competencies does not vary according to experience.

- The degree of availability of competencies in six fields, vary according to training courses except the field (educational environment) that does not vary accordingly.

-There are statistically significant differences in the availability of the competencies due to the academic qualification with experience.
Keywords: Competencies; Kindergarten teachers; Sultanate of Oman.

مقدمة:

إن التقدم العلمي في جميع مجالات العلوم المختلفة وبخاصة العلوم الإنسانية أدت إلى حدوث تغيرات جذرية في مجال برامج إعداد المعلمين التي تطورت من شكلها التقليدي إلى مفهوم جديد وهو مفهوم تدريب المعلمين القائم على الكفايات، فتحولت النظرة إلى المعلم المؤهل من معلم يمتلك المعلومات التربوية إلى معلم متمكن من أداء مهارات التعليم فأصبحت معظم برامج إعداد المعلمين في الجامعات العالمية تقوم على مفهوم الكفايات فهذا المفهوم يشمل تغيرا جذريا في مجال إعداد المعلمين، فقديما المعلم هو من يمتلك شهادة تظهر نجاحه في عدد من المساقات التربوية، أما مع حركة الكفايات فتغير المفهوم فأصبح المعلم هو من يمتلك القدرة على أداء مهارات التعليم المختلفة، فقد حظيت حركة الكفايات التعليمية باهتمام عالمي في مجال تدريب وتأهيل المعلمين حتى أصبحت سمة لكثير من برامج الإعداد والتدريب قبل أو أثناء الخدمة في كثير من الدول المتقدمة تربويا، وقد أنيط بهذه الحركة مسؤوليات كبرى في تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والثقافية والاجتماعية وكان في مقدمتها تحسين الأداء التعليمي، والارتقاء بنوعيته ونواتجه من خلال التركيز على مدخلاته وعملياته ومخرجاته، ورفع كفاية المعلم وتطويره كما وكيفا (بوسعدة،2011).

لقد أكدت لجنة وضع (استراتيجية تطوير التربية العربية) في القاهرة في نوفمبر 1976م على تدريب المعلمين من خلال تطوير كفاياتهم التعليمية فجاء فيها " إن ما تتطلبه استراتيجية تطوير التربية العربية من تجويد نواحي الكيف في التعليم وتجديدها، واستيعاب الاتجاهات الحديثة فيها، إنما يتحقق بكفايات المعلمين وقدراتهم على النهوض بمهامهم في هذا التطوير ومساهمتهم في تحقيقه، وبالتالي بتطوير برامج وأساليب إعدادهم وتدريبهم، وجعل مؤسسات هذا الإعداد مراكز إشعاع ومنطلقات للتجديد " (الأزرق، 2000).

إن مهنة معلمة رياض الأطفال من المهن التي تعد في غاية الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق، فالمعلمة عنصر رئيس للموقف التعليمي الذي يشمل المعلمة، والطفل، والخبرات التربوية، والصفات المطلوب توافرها في المعلمة مشتقة من هذه العناصر الثلاث، لذا فإن الإعداد الجيد لمعلمة الروضة لتطوير إمكانياتها وخبراتها للقيام بدورها في تربية الطفل على أكمل وجه، هو دور عظيم ومهم نابع من أهمية دورها في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل، إضافة لتطوره الجسمي والحركي، وتنمية قدراته واتجاهاته وميوله، مع مراعاة حاجاته وخصائص نموه، فهو دور مهم نابع من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة (عثمان، 2015).

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أشار (ملحم، 2008) في دراسته التي هدفت لقياس فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الممارسات التربوية لمعلمات الروضة بسلطنة عمان أنه بالرغم من الجهود المبذولة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان ورفع مستواهن عن طريق التأهيل التربوي الذي توفره مؤسسات إعداد المعلمات وتدريبهن قبل أو أثناء الخدمة أو عن طريق النشاطات الإشراقية والتطويرية التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان إلا أن هذه الجهود لم تعط النتائج المرجوة منها دائما وذلك لعدم تضمينها كفاية المعلمة نفسها، وقدرتها على تنظيم تعلمهن واستثارتهن لتطبيق ما تم تدريبهن عليه.

وفي بحث أجراه قسم التدريب والإنماء المهني بدائرة التعليم قبل المدرسي في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان في العام الدراسي (2016-2017) لحصر احتياجات معلمات رياض الأطفال من وجه نظر المشرفات التربويات والمشرفات المقيمات في الروضات فإن معلمات رياض الأطفال لديهن احتياجات تدريبية متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر احتياجات في (التخطيط اليومي والسنوي، أساليب التعليم الحديثة، والإدارة الصفية، ، وتوجيه سلوك الطفل، ومراعاة الفروق الفردية، وتنفيذ الألعاب المنظمة، والتمهيد للأنشطة، وفي الأسئلة المثيرة للتفكير، والتعزيز الفعّال ، والتحدث باللغة العربية، وفي ركن الاستكشاف وآلية تفعيله).

من خلال عمل الباحثة لفترة في الإشراف على معلمات رياض الأطفال لاحظت وجود قصور في بعض الكفايات التعليمية المهمة وضعفاً في بعض جوانب الأداء التدريسي على سبيل المثال لا الحصر عدم مراعاة طبيعة الطفل، وخصائص نموه، أو الإلمام بأساليب توجيه سلوك الطفل، مع عدم مراعاة تنظيم البيئة الصفية واستخدام طرق تدريس تناسب طفل هذه المرحلة، وتتساءل الباحثة هل يرجع ذلك إلى عدم توفير المعلمات المعدات والمؤهلات تربوياً لتربية وتعليم الطفل ؟، أم لعدم مراعاة الدقة في تحديد الاحتياجات التدريبية عند تأهيل وتدريب المعلمات ؟، أم لأسباب أخرى؟، مما شجع الباحثة لإجراء الدراسة الحالية للبحث في مدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان، فجاءت أسئلة الدراسة كالآتي:

1- ما درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان للكفايات التعليمية الأساسية ؟

2- هل توجد فروق في درجة ممارسة الكفايات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية)؟

2- أهداف الدراسة:

1- الكشف عن الكفايات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال.

2- قياس درجة توافر الكفايات لدى معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان.

3- قياس درجة توافر الكفايات لدى معلمات رياض الأطفال بناء على المتغيرات التالية (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية) .

3- أهمية الدراسة:

- توفر معلومات ضرورية عن درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال التي تمكنهن من القيام بمهنة تربية وتعليم الطفل، وبالتالي الاستفادة من هذه المعلومات في خطط تنمية وتأهيل المعلمات وتحسين كفاياتهن التعليمية ووضع البرامج اللازمة بهذا الشأن.

- تفيد نتائج هذه الدراسة كل من المشرفات التربويات، وإدارات الروضات، والمعلمات في تحديد ما نقاط القوة والضعف في الأداء التدريسي للمعلمات.

- تزويد القائمين على برامج إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن أثناء الخدمة ببطاقة ملاحظة للكفايات التعليمية الأساسية مما قد يسهم في الاستعانة بها عند تقويم هذا الجانب لدى المعلمات.

4- مفاهيم الدراسة:

الكفايات التعليمية: هي " مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم، ويمارسها بأسلوب هادف ومنظم في مجالات الإعداد، والتخطيط، والتصميم، والتنفيذ، والتقويم لمتطلبات الموقف التعليمي في إطار من التواصل والتفاعل في الميادين التعليمية، للوصول لمستوى معين من الإتقان " (أندراوس، 2009: 147).

الكفايات التعليمية: ويقصد بها إجرائياً " مستوى الأداء الفعلي لمعلمة رياض الأطفال لتنفيذ عدد (66) كفاية والواردة في استمارة الملاحظة المطبقة في الدراسة الحالية".

5- حدود الدراسة:

- الحد الزماني: العام الدراسي (2017- 2018).

-الحد المكاني: محافظتا شمال وجنوب الشرقية في سلطنة عمان.

-الحد البشري: معلمات رياض الأطفال العاملات بالمدارس الحكومية والخاصة في سلطنة عمان.

- الحد الموضوعي: الكفايات الأساسية لمعلمة رياض الأطفال وهي: (الكفايات الشخصية، كفايات التخطيط، كفايات تنفيذ الموقف التعليمي، كفايات إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال، كفايات تنظيم البيئة التعليمية، كفايات استخدام الوسائل التعليمية، كفايات التقويم).

6- الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

حركة الكفايات التعليمية: أشار الغافري (1995) في دراسته أن علماء التربية المسلمين أهتموا بموضوع كفايات المعلم منذ القرون الأولى للإسلام. وكان لهم السبق فيه قبل أن تظهر حركة التربية القائمة على الكفايات في العصر الحديث، والدليل على ذلك الإجازة العلمية التي كان يمنحها العالم لتلميذه، وهي بمثابة رخصة تسمح له بممارسة مهنة التعليم (الغافري،1995: 34).

بينما تشير سهيلة الفتلاوي (2003) أن مفهوم البرامج التعليمية القائمة على الكفايات ظهر في كتاب منهجي لفركليم بوبيت (Franklim Bobbit, 1918)) حيث تتلخص نظرية (Bobbit) في أن كلمة المنهج (Curriculum) تعني سلسلة من الأشياء ينبغي للمتعلمين القيام بها ومعايشتها بطريقة تنمي قدراتهم لأداء الأعمال والمسؤوليات المنوطة بهم، وأن تظهر هذه القدرات على الأداء متمثلة في عملهم وواجباتهم (الفتلاوي، 2003: 63).

أما جرادات وآخرون فقد شاروا إلى مفهوم الكفايات التعليمية ظهر في عام (1968) في الولايات المتحدة الأمريكية في برنامج لإعداد معلمي المعلمين، حيث انتشرت حركة واسعة تتحدث عن برامج لإعداد المعلمين قائمة على الكفايات التعليمية (جرادات وآخرون، 1982: 32).

مصادر اشتقاق الكفايات التعليمية: أورد كوبر (Cooper ,1973) أربع مصادر رئيسية يمكن أن تشتق منها الكفايات التعليمية هي (شطناوي،2007: 130):

1-الأساس الفلسفي: حيث يتم وضع الغايات والأهداف والمقاصد التي تتفق مع قيم المجتمع، فيتم تحديد مفهوم معين لدور المعلم والذي يتحدد في ضوئه الكفايات التعليمية للمعلم بما يتواكب مع التطور المعرفي في هذا العصر.

2- الأساس الأمبريقي (التجريبي): حيث تتم عملية اشتقاق الكفايات التعليمية من خلال وضع نماذج تجريبية لدور المعلم في عملية التعليم، حيث يتم تحديد نوعية الكفايات المعرفية أو الأدائية للمعلم على هذا الأساس.

3- أساس المنهج: يعد المنهج من أهم مكونات الموقف التعليمي، حيث يتضمن كلا من المعلم والتلميذ والمنهج، فلا يمكن أن تتم العملية التعليمية بدون وجود خبرات ومعارف تقدم للمتعلم، وعليه فإن المنهج يساعد على تحديد الكفايات التعليمية اللازمة للمعلم من خلال البناء المعرفي وتنظيماته المتنوعة في المنهج.

1- أساس الممارسة: فالممارسة العلمية مهمة لصقل شخصية المعلم، وتزويده بالخبرات، فمفهوم الممارسة يعتمد على أن الكفايات التعليمية يمكن تحديدها من خلال التحديد الدقيق لما يقوم به المعلمون الأكفياء أثناء ممارستهم عملية التعليم، فيمكن أن تعطي نموذجا جيدا للأداء الممتاز، وهذا بدوره يتيح الفرصة لتحديد الكفايات المرغوبة في ضوء هذا الأساس. فالمعلم الكفء والمتمكن من عمله هو من يقوم بأداء مهامه التعليمية المحددة مثل إدارة المناقشة والحوار ومشاركة التلاميذ في العملية التعليمية وإدارة الفصل، وتوجيه الأسئلة وغيرها من الأدوار الأخرى.

ومن مصادر اشتقاق الكفايات كما جاء في (جرادات وآخرون، 1982: 48- 49) هي :

1- النظرية التربوية: فمن أسس ومنطلقات النظرية التي يتبناها الباحث يستطيع تحديد الكفايات اللازمة لممارسة مهنة التعليم.

2- تحليل مهام المعلم: وذلك من خلال:

-تحديد النشاطات التي يمارسها المعلم مثل التخطيط، والشرح، والتجريب، وإدارة الصف، وتقويم الطلاب .....الخ.

-تحليل الأنشطة لتمكن من معرفة المهارات الأساسية التي تمكنا من أداء كل نشاط بفاعلية.

3- تقدير حاجات المتعلمين: فالكفايات المطلوبة من المعلمين تشتق من حاجات المتعلمين (الطلاب).

4- الأبحاث والدراسات

ويرى (Gary Borich) أن المربين استخدموا خلال العقدين الأخيرين أربع طرق لاشتقاق الكفايات وهي (مرعي، 2013: 50) :

1- تخمين الكفايات التي يجب أن تتوافر عند المعلم الناجح، حيث تعتبر هذه الطريقة أقل الطرق صدقا.

2- الملاحظة: فمن خلال ملاحظة عمل المعلم في الصف، تعتبر هذه الطريقة أفضل من الطريقة السابقة، لأنها تربط كفايات المعلم بالنتائج الحقيقية التي تظهر لدى الطلاب.

3- الاعتماد على النظريات في اشتقاق الكفايات من النظريات التربوية ذات العلاقة بإعداد المعلمين.

4- الدراسات التحليلية، وهي تعتبر أفضل طريقة لاشتقاق الكفايات التعليمية.

وسنستعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الكفايات لمعلمات رياض الأطفال، هدفت دراسة (صادق، 2013) إلى التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال حول أهمية قائمة الكفايات المقترحة في تطوير أدائهن، والكشف عن العلاقة ما بين المؤهل العلمي والتربوي وعدد سنوات الخبرة في التعليم ودرجة ممارسة المعلمات للكفايات المقترحة من

وجهة نظر مديرات رياض الأطفال، أدوات الدراسة عبارة عن استبانتين، انقسمت عينة الدراسة إلى قسمين: عينة معلمات رياض الأطفال بلغ عددهن (66) معلمة، وعينة من المديرات بلغ عددهن (42) مديرة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في اتجاهاتهن نحو كفايات معلمة رياض الأطفال تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة التعليمية)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمات في احتياجاتهن للتدريب تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية).

هدفت دراسة (محمد وحسين، 2014) إلى التعرف على خبرات بعض الدول المعاصرة في مجال جودة أداء معلمات رياض الأطفال، ووضع مجموعة من المعايير لأداء معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان في ضوء بعض الخبرات الدولية المعاصرة، اتبع الباحثان في هذه الدراسة أسلوب دلفاي ، حيث تم وضع قائمة بعشرة معايير و(71) مؤشراً في صورة استبانة، توصلت نتائج الدراسة على موافقة الخبريين على جميع المعايير المقترحة وهي: فهم طبيعة المرحلة العمرية لطفل الروضة، والتخطيط المناسب لعملية التعليم والتعلم، ومعرفة وفهم وتنفيذ مناهج تربية وتعليم طفل الروضة، وتهيئة مناخ مناسب لعملية تعليم وتعلم الأطفال، وتطبيق أساليب التقويم المختلفة، واستخدام التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم، والتعاون والتواصل مع الزملاء والأسرة والمجتمع، والنمو المهني والتنمية المهنية المستمرة، وإدارة الروضة، ومعرفة وفهم المجتمع العماني.

دراسة (عبد الحق، 2014) هدفت إلى التعرف على مدى توافر المهارات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، وتحديد تأثير التخصص ونوع رياض الأطفال (العام / الخاص). وتكونت عينة الدراسة من (185) معلمة، وتم تطوير استبانة مكونة من (58) فقرة، مقسمة إلى مجالين (المهارات الشخصية والاجتماعية، والمهارات التعليمية)، أظهرت نتائج الدراسة أن جميع عناصر الاستبانة هي مهارات تعليمية مطلوبة لمعلمي رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة لنوع رياض الأطفال، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بسبب التخصص.

دراسة (عثمان،2015) هدفت إلى التعرف على الكفايات الواجب توافرها لدى معلمات رياض أطفال، ومدى تأثر هذه الكفايات بمتغيري التخصص وسنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، شملت عينة الدراسة (80) معلمة ومشرفة أخذت بالطريقة الطبقية المنتظمة، استخدمت الباحثة الاستبانة وضمت (77) عبارة، أظهرت نتائج الدراسة أن الكفايات الشخصية، وكفايات إدارة الصف، والتفاعل مع الأطفال، والكفايات المتعلقة بالجوانب الانسانية تتوفر بدرجة كبيرة لدى المعلمات، بينما لا تتوفر كفايات النمو المهني بالدرجة المطلوبة لدى المعلمات، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين (التخصص، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية) ودرجة توفر الكفايات لدى معلمات رياض الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة

استخلصت الباحثة من خلال دراسة ما جاء في الدراسات السابقة، بأن الدراسات تناولت موضوع الكفايات وتنوعت في طرحها للموضوع، حيث أن بعض ا لدراسات تناولت الكفايات في إطار مراحل تعليمية مختلفة أو استجابة لأهداف تربوية محددة، كما أن بعض الدراسات توصلت إلى بلورة مصادر اشتقاق الكفايات التعليمية وكيفية إعداد قوائمها، وقد اكتفت الدراسة الحالية بالإشارة إلى الدراسات التي تناولت موضوع الكفايات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال.

توصلت الدراسات لمجموعة من قوائم كفايات معلمة رياض أطفال من خلال تحليل عملية التدريس ومن خلال هذه التحليلات تم التوصل لإعداد قوائم للكفايات التدريسية استفاد منها مصممو برامج إعداد المعلم، كما اهتمت مجموعة أخرى من الدراسات بتحليل المناهج المطبقة في مرحلة رياض الأطفال وتحديد الكفايات اللازمة للمعلمة لتطبيق المنهج بكفاءة ، كما تبنت بعض الدراسات نظريات متنوعة في إعداد المعلم كنظرية الاهتمامات في تنمية كفايات المعلم كما في دراسة، بينما ركزت بعض الدراسات على آراء المختصين في التربية من معلمين ومشرفين كدراسة (محمد وحسين، 2014)، وقد وضعت بعض الدراسات قائمة الكفايات بناء على معايير الجودة العالمية .

اختلفت الدراسات في تحديد الكفايات التعليمية بالنسبة للمعلمين، ولكنها اتفقت في بعض الكفايات التعليمية اللازم توافرها لدى المعلم مثل الكفايات (الشخصية، والتخطيط،

والتدريس، والتقويم، وادارة الفصل)، حيث أن بعض الدراسات تناولت الكفايات التدريسية فقط كدراسة (صادق، 2013)، ولكن أكثرها تناولت الكفايات التعليمية والمهنية بشكل عام كدراسة (عثمان،2015) و(عبد الحق ، 2014).

ما الذي استفادت منه الدراسة الحالية من الدراسات السابقة؟

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإجابة عن السؤال الأول للدراسة وهو (ما الكفايات التعليمية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال؟) فقد اطلعت الباحثة على ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من تصنيف للكفايات التعليمية اللازمة لمعلمة رياض أطفال ومجالاتها.

- تحديد وصياغة فرضيات الدراسة.

- تحديد متغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، والخبرة، وعدد الدورات التدريبية).

- تحديد عينة الدراسة، وعددها، ونسبتها من المجتمع الكلي.

- تمكنت الباحثة من تحديد منهج الدراسة المناسب من خلال الاطلاع على مناهج البحث المتبعة في الدراسات السابقة.

- بناء استمارة الملاحظة المستخدمة في الدراسة الحالية لقياس الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال، فاستفادت من دراسة كلا من: دراسة (ياسين، 2003)، و(أبو حمدة، 2007)، و(البيشي، 2008)، ودراسة (العجرمي،2011)، و(مراد و شريف، 2011) , و(رمو، 2013) ، ودراسة (عثمان، 2015).

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

7-1- منهج الدراسة: مجتمع الدراسة يتكون من معلمات رياض الأطفال في محافظتي شمال وجنوب الشرقية في سلطنة عمان، حيث بلغ عددهن (475) معلمة مسجلة في العام الدراسي (2017- 2018).

7-2- عينة الدراسة: عينة الدراسة تتكون من (120) معلمة من مجتمع الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث تمثل العينة أكثر من (% 25) من مجتمع الدراسة.

7-3- أداة الدراسة ووصفها وخصائصها (الصدق والثبات):

بطاقة الملاحظة

-صدق الأداة : (المرحلة الأولى) : للتأكد من ذلك تم عرضها على مجموعة من المحكمين (12) محكما من ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال علم النفس ومجال الإشراف التربوي على رياض الأطفال.

- ثبات الأداة: (المرحلة الثانية) : الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا كرو نباخ :

جدول 1

معاملات ثبات (ألفا كرو نباخ) لبطاقة الملاحظة

م	مجالات الكفايات التعليمية	عدد الفقرات	ثبات الداخلي	الاتساق
1	الكفايات الشخصية	11	0.791	
2	كفايات التخطيط	8	0.813	
3	كفايات تنفيذ الموقف التعليمي	11	0.897	
4	كفايات إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال	14	0.919	
5	كفايات تنظيم البيئة التعليمية	7	0.834	
6	كفايات استخدام الوسائل التعليمية	7	0.834	
7	كفايات التقويم	8	0.890	

بطاقة الملاحظة ككل	66	0.966

7-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

-معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة.

-المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لنتائج بطاقة الملاحظة.

-اختبار(T) للعينات للمقارنة بين متوسطات درجات العينة حسب متغيرات الدراسة.

-اختبار شافيه للمقارنة بين أوساط المتغيرات.

8- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الاول

جدول رقم (3)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسات معلمات رياض الأطفال مرتبة تصاعديا حسب درجة ممارستها لكل مجال من الكفايات التعليمية

الرتبة	مجالات الكفايات التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	كفايات التخطيط	2,586	0,917
2	كفايات التقويم	2,665	0,739
3	كفايات تنفيذ الموقف التعليمي	2,990	1,020
4	كفايات إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال	3,019	0,658
5	كفايات استخدام الوسائل التعليمية	3,355	0,748
6	كفايات تنظيم البيئة التعليمية	3,670	0,657
7	الكفايات الشخصية	4,059	0,624

يتضح من الجدول رقم (3) أن المعلمات يمارسن كفايات (التخطيط، التقويم، تنفيذ الموقف التعليمي، إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال، استخدام الوسائل التعليمية) بدرجة (متوسطة)، بينما يمارسن كفايات (تنظيم البيئة التعليمية، والكفايات الشخصية) بدرجة (عالية)، كما يظهر من الجدول أن كفايات التخطيط تحصلت على أقل درجة في ممارسات المعلمات، تلتها كفايات التقويم، ثم كفايات تنفيذ الموقف التعليمي، ثم كفايات إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال، تلتها كفايات استخدام الوسائل التعليمية،كما يظهر من الجدول أن الكفايات الشخصية حصلت على أعلى درجة في ممارسات المعلمات، تلتها كفايات تنظيم البيئة التعليمية.

إجابة السؤال الثاني

أ) متغير المؤهل الدراسي

جدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الدراسة حسب متغير المؤهل الدراسي لبطاقة الملاحظة ككل

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.373	4	1.093	10.5	0.0
داخل المجموعات	11.952	115	0.104		
المجموع	**16.325**	**119**			

يتضح من الجدول أن قيمة (ف) تساوي (10.520) ومستوى الدلالة (.000) أي أنه يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أن درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال تختلف باختلاف المؤهل الدراسي.

ب) متغير سنوات الخبرة

جدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة لبطاقة الملاحظة ككل

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.373	2	0.17	1.0	0.28
داخل المجموعات	15.92	117	.136		
المجموع	**16.32**	**119**			

يتضح من الجدول أن قيمة (ف) تساوي (1.370) ومستوى الدلالة (258.) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أن درجة توافر الكفايات التعليمية ككل لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة .

ج) عدد الدورات التدريبية

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الدراسة حسب متغير عدد الدورات التدريبية لبطاقة الملاحظة ككل

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.720	2	1.360	11.6	0.00
داخل المجموعات	13.60	117	0.116		
المجموع	**16.32**	**119**			

يتضح من الجدول أن قيمة (ف) تساوي (11.697) ومستوى الدلالة (0.000) أي أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أن درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال تختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية.

مناقشة نتائج الدراسة

السؤال الذي نصه : "ما درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان للكفايات التعليمية الأساسية؟"

1) الكفايات الشخصية

حصلت الكفايات الشخصية على أعلى درجة ممارسة من المعلمات حيث جاءت في الترتيب الأول، وحصلت جميع الكفايات الفرعية على درجة ممارسة (عالية) باستثناء كفاية واحدة وهي (تبتكر وتجدد باستمرار في المجال التعليمي والتربوي) فقد ظهر أن المعلمات يملكن هذه الكفاية بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة تقدم مؤشرات ايجابية بأن المعلمات يملكن مقومات شخصية عالية ومناسبة لمهنة معلمة رياض الأطفال، والتي تتطلب سمات شخصية متميزة محددة ناتجة من خصوصية المرحلة العمرية التي تتعامل معها المعلمات، وهذا الأمر يدعو للتفاؤل بأن لدى المعلمات القدرة الشخصية والحماس ليصبحن معلمات مجيدات لو توفر لهن التأهيل والتدريب المناسب للكفايات المهنية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال، حيث أنهن حصلن على درجة (عالية) بالنسبة للكفاية (تمتلك الحماس والرضى لمهنتها كمعلمة رياض أطفال).

2) كفايات التخطيط

حصلت كفايات التخطيط على أقل درجة ممارسة من المعلمات حيث جاءت في الترتيب السابع والأخير، ولم تحصل أي كفاية فرعية من كفايات التخطيط على درجة ممارسة (عالية)، حيث حصلت الكفايات التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (تعد خطة سنوية أو فصلية، تحدد أساليب التقويم المناسبة وأدواتها، تضع أهدافا تعليمية متنوعة) على درجة ممارسة (ضعيفة)، بينما حصلت الكفايات التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (تخطط للأسئلة التي ستطرحها على الأطفال، تصوغ الأهداف صياغة سلوكية، تعد خطة يومية، تخطط للأنشطة التي ستنفذها في الحصة، تخطط للوسائل التعليمية التي ستستخدمها) على درجة ممارسة (متوسطة)، ويعزى السبب لهذه النتيجة أن أغلب معلمات رياض الاطفال في السلطنة من حملة الثانوية العامة غير مؤهلات من كليات التربية، كما أنهن لم يخضعن لدورات تدريبية متخصصة في مجال التخطيط التربوي سواء كان لوضع الخطط السنوية أم اليومية ومكونات كل خطة، لذلك هدفت هذه الدراسة لبناء برنامج تدريبي يستهدف هذه الفئة من المعلمات في مجال التخطيط

3) كفايات تنفيذ الموقف التعليمي

جاءت كفايات تنفيذ الموقف التعليمي في الترتيب الخامس من بين مجالات الكفايات السبعة، حيث ظهر أن المعلمات يمارسن كفايات تنفيذ الموقف التعليمي بدرجة (متوسطة)، ويعزى السبب لهذه النتيجة أن أغلب معلمات رياض الاطفال في السلطنة من حملة الثانوية العامة غير مؤهلات من كليات التربية، كما أنهن لم يخضعن لدورات تدريبية متخصصة في مجال طرق عرض الدرس واستراتيجيات التدريس، لذلك هدفت هذه الدراسة لبناء برنامج تدريبي يستهدف هذه الفئة من المعلمات في مجال تنفيذ الموقف التعليمي. كما حصلت الكفايات التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (تقدم تهيئة الدرس بطرق مناسبة، تشجع الأطفال على المشاركة في الأنشطة) على درجة ممارسة (عالية)، بينما حصلت الكفايات التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (تختم الدرس بشكل مناسب، تنوع في استراتيجيات التعليم عند تقديم الدرس، تنوع في الأسئلة المطروحة على الأطفال، تراعي الفروق الفردية للأطفال، تتدرج في المواضيع من المحسوس للمجرد، تفعل التعلم باللعب مع الأطفال، تجذب انتباه الأطفال في جميع مراحل التعلم، تتقبل إجابات الأطفال الخاطئة وتصححها) على درجة ممارسة (متوسطة)، ويعزى السبب أن المعلمات خضعن لدورات تدريبية في بعض هذه المهارات التدريسية، مع الاستفادة من تعليمات وتوجيهات المشرفات التربويات عند زيارتهن للمعلمات وحضور فترات البرنامج اليومي، ولكن كما أظهرت النتائج فإن المعلمات يحتجن للمزيد من التدريب والمتابعة في هذه المهارات التدريسية لتنميتها. بينما حصلت الكفاية التالية (تنمي مهارات البحث والاكتشاف لدى أطفالها) على درجة ممارسة (ضعيفة)، ويعزى السبب بأن بعض البرامج التعليمية المطبقة في بعض الرياض في السلطنة لا يوجد بها فترة أو ركن للبحث والاكتشاف، كما أن الروضات التي تطبق نظام الأركان التعليمية تهمل الكثير من المعلمات فيها تفعيل ركن البحث والاكتشاف أو حتى التجديد فيه، لذا فإن نتائج هذه الدراسة توجه المشرفات التربويات لتوجيه المعلمات بشكل كبير لتفعيل ركن البحث والاكتشاف، والتدرب على الأساليب التربوية والأسئلة المثيرة للتفكير التي تغذي هذا الجانب لدى الطفل.

4) كفايات إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال

جاءت كفايات إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال في الترتيب الرابع من بين مجالات الكفايات السبعة، حيث ظهر أن المعلمات يمارسن كفايات إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال بدرجة (متوسطة)، ويعزى السبب لهذه النتيجة أن أغلب معلمات رياض الاطفال في

السلطنة من حملة الثانوية العامة غير مؤهلات من كليات التربية، ولم ينتسبن لقسم رياض الأطفال، ولم يتلقين التأهيل الأكاديمي المناسب في علم نفس النمو، وتعديل سلوك الطفل، كما أنهن لم يخضعن لدورات تدريبية متخصصة في مجال إدارة الصف وتوجيه سلوك الطفل، وقد تعرضن بشكل بسيط من خلال دورة تأهيل معلمات رياض الأطفال لتوجيه سلوك الطفل في يومين فقط، ويعد هذا الكم غير كاف لتأهيل معلمة الروضة للتعامل مع مشكلات الأطفال، لذلك هدفت هذه الدراسة لبناء برنامج تدريبي يستهدف هذه الفئة من المعلمات في مجال إدارة الصف والتعامل مع مشكلات الأطفال.

وقد حصلت الكفايات التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (تعود الأطفال على النظام، تتحكم في غرفة النشاط وسير العمل، تعود الأطفال على نظافة الصف، تتعامل مع الأطفال بحب وصبر) على درجة ممارسة (عالية).

بينما حصلت الكفايات التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (تضع قوانين مع الأطفال وتلتزم بها، تنوع في أساليب ضبط الأطفال، تعزز الطفل إذا استمر بالسلوك الجيد، تشجع الأطفال على التفاعل الاجتماعي، تتدخل بالوقت المناسب لحل المشاكل، تشجع الأطفال للممارسات الصحية في فترة الوجبة) على درجة ممارسة (متوسطة)، ويعزى السبب أن المعلمات خضعن للتدريب في بعض مهارات الإدارة الصفية، مع الاستفادة من تعليمات وتوجيهات المشرفات التربويات عند زيارتهن للمعلمات وحضور فترات البرنامج اليومي، ولكن كما أظهرت النتائج فإن المعلمات يحتجن للمزيد من التدريب والمتابعة في هذه المهارات لتنميتها لديهن.

في حين حصلت الكفاية التالية (تطرح بدائل على الطفل أثناء حل المشاكل السلوكية، تستخدم اللغة اللفظية المناسبة لحل مشاكل الأطفال، تستخدم لغة الجسد بشكل مناسب عند حل المشاكل السلوكية، تستخدم التعزيز الوصفي الفعال) على درجة ممارسة (ضعيفة)، فعلى الرغم من أن المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلات الأطفال قد تم تدريب المعلمات عليها في دورة تأهيل معلمات رياض الأطفال، إلا أن نتائج هذه الدراسة تشير أن المعلمات يحتجن للمزيد من التدريب والممارسة لهذه المهارات حتى يصلن لدرجة الإجادة في ممارستها مع الأطفال، لذلك فإن الباحثة هدفت عند تصميم البرنامج التدريبي والمطبق في الدراسة الحالية لإفراد ثلاث أيام تدريبية لتنمية مهارات التعامل مع مشكلات الأطفال وتفعيل التعزيز الوصفي الفعال

5) كفايات تنظيم البيئة التعليمية

حصلت كفايات تنظيم البيئة التعليمية على درجة ممارسة عالية من المعلمات حيث جاءت في الترتيب الثاني، فحصلت الكفايات الفرعية التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (ترتب أثاث الصف بما يتيح حرية التعلم للطفل، ترتب مكانا صحيا ونظيفا للوجبة الغذائية، تهتم بالبيئة المادية في غرفة الصف، تحافظ على نظافة الفصل طوال اليوم الدراسي، تراعي الأمن والسلامة في تنظيم بيئة الصف) على درجة ممارسة (عالية) بينما حصلت الكفايات الفرعية التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (تنظم أماكن جلوس الأطفال بما يتناسب مع النشاط، تنظم بيئة الصف بما يتناسب مع النشاط المقدم، ترتب أثاث الصف بما يتيح حرية التعلم للطفل) على درجة ممارسة (متوسطة)، وهذه النتيجة تقدم مؤشرات إيجابية بأن المعلمات يملكن مهارات تنظيم بيئة الصف، حيث تعد هذه الكفاية مهمة ولها تأثير على تقديم الأنشطة التعليمية والإدارة الصفية، فقد استفادت المعلمات من خلال نقل الخبرات فيما بينهن لتنظيم بيئة الصف المناسبة لبرامج رياض الأطفال، مع التوجيه المستمر من قبل المشرفات التربويات لإجراء التعديلات المناسبة لتنظيم البيئة الصفية.

6) كفايات استخدام الوسائل التعليمية

حصلت كفايات استخدام الوسائل التعليمية على درجة ممارسة (متوسطة) من المعلمات حيث جاءت في الترتيب الثالث، فحصلت الكفايات الفرعية التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (تستخدم وسائل تعليمية تناسب أهداف النشاط، تعرض الوسيلة في الوقت والمكان المناسب، تتأكد من صحة المحتوى في الوسيلة التعليمية) على درجة ممارسة (عالية) بينما حلت الكفايات الفرعية التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (تصنع وسائل تتصف بالجودة والمتانة، تنوع في الوسائل والخامات لإثارة الدافعية، تقدم وسائل تعليمية تناسب أعداد الأطفال، تراعي خصائص نمو الطفل في الوسيلة) على درجة ممارسة (متوسطة)، وهذه النتيجة تقدم مؤشرا جيدا بأن المعلمات يملكن مهارات استخدام الوسائل التعليمية بشكل يتراوح بين المتوسط والعالي حيث أنه لم تحصل أي كفاية فرعية على درجة (ضعيف)، لقد تم تدريب المعلمات في دورة تأهيل معلمات رياض الأطفال والتي تستمر لمدة ثمانية أسابيع، وكذلك بعض الورش التدريبية والتي تعقد بين الحين والآخر على تصنيع واستخدام مجموعة من الوسائل التعليمية الخاصة بالألعاب الإدراكية، والوسائل اللازمة للأعمال الفنية، والوسائل المستخدمة في ركن التمثيل وكيفية ترتيبها في الركن، كما تم تدريب المعلمات على

تصنيع القصص وطرق عرضها للطفل، كذلك فإن المعلمات استفدن من توجهات المشرفات التربويات فيما يتعلق بهذا الجانب، لذلك نلاحظ أن المعلمات قد حصلن على تقديرات تتراوح بين المتوسط والعالي في الكفايات الخاصة باستخدام الوسائل التعليمية.

7) كفايات التقويم

حصلت كفايات التقويم على ثاني أقل درجة ممارسة من المعلمات حيث جاءت في الترتيب السادس، حيث لم تحصل أي كفاية فرعية من كفايات التقويم على درجة ممارسة (عالية)، وقد حصلت الكفايات التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (تقوم جميع مجالات النمو للطفل، تقيم الأطفال من خلال الملاحظة المنظمة، تحرص على استكمال سجل تقييم الأطفال) على درجة ممارسة (ضعيفة)، بينما حصلت الكفايات التالية مرتبة من الأقل فالأعلى (تجري التقويم البنائي أثناء التدريس، تختم الدرس بتقويم نهائي لأهداف الدرس، تقارن كل طفل بنفسه وليس بباقي زملائه، تجري تقويم قبلي قبل البدء بهدف جديد، تزود الأطفال بالتغذية الراجعة) على درجة ممارسة (متوسطة)، ويعزى السبب لهذه النتيجة أن أغلب معلمات رياض الأطفال في السلطنة من حملة الثانوية العامة غير مؤهلات من كليات التربية، كما أنهن لم يخضعن لدورات تدريبية متخصصة في مجال التقويم التربوي بشكل عام، والتقويم في رياض الأطفال، لذلك هدفت هذه الدراسة لبناء برنامج تدريبي يستهدف تدريب المعلمات على كفايات التقويم.

مناقشة نتائج السؤال الثالث

الذي نصه : " هل توجد فروق في درجة ممارسة الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال تعزى للمتغيرات (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية) ؟" ويمكن تفسير النتائج السابقة كالآتي:

أولا/ المؤهل الدراسي

أظهرت النتائج أن المؤهل الدراسي يؤثر على درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال، وأن المعلمات ذات المؤهل الدراسي الأعلى بكالوريوس تخصص رياض أطفال حصلن على أعلى درجة في ممارسة الكفايات التعليمية، وعند دراسة كل مجال من مجالات الكفايات التعليمية وما أسفرت عنه نتائج اختبار شافيه ظهر أن المعلمات الحاصلات على بكالوريوس رياض أطفال تفوقن على المعلمات ذات مؤهل الثانوية العامة في

مجالات (الشخصية، والتخطيط، وتنفيذ الموقف التعليمي، والإدارة الصفية والتفاعل مع الأطفال، والتقويم)، وترى الباحثة أن النتيجة التي أظهرتها قياسات الدراسة الحالية منطقية، فالمعلمة التي حصلت على تأهيل وإعداد مناسب تتراوح مدته من (4-5) سنوات في كليات التربية لإعداد المعلمات تخصص رياض الأطفال وما صاحبه من دراسة مواد نظرية في مجال التربية لمرحلة الطفولة المبكرة، ومن تدريب عملي على الكفايات التعليمية المختلفة في الروضات التابعة للجامعة أو لوزارة التربية، جميع ما سبق أعطى المعلمات الخريجات كفايات تعليمية (شخصية، وتدريسية) تفوقن فيها على نظيراتهن من المعلمات ذات المؤهلات الأقل مثل الثانوية العامة أو مؤهلات (بكالوريوس، دبلوم) من تخصصات مختلفة غير تخصص رياض أطفال.

كما أظهرت نتائج اختبار شافيه أيضا أن كفايات معلمات دبلوم رياض أطفال تكافأت مع كفايات معلمات بكالوريوس رياض أطفال في كفايات (الشخصية، والتخطيط، وتنفيذ الموقف التعليمي، إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال، وتنظيم البيئة التعليمية، واستخدام الوسائل التعليمية)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المعلمات ذات مؤهل دبلوم عالي في تخصص رياض أطفال قد تم تأهيلهن في جامعات ومعاهد لمدة عامين دراسيين في تخصص رياض الأطفال، كما أنهن من المعلمات ذوات الخبرة التي لا تقل عن عشر سنوات، وأتيح لهن الانضمام لمجموعة من الدورات التدريبية في مجال رياض الأطفال، لذلك ظهر أنهن يملكن كفايات عالية ومساوية للمعلمات ذات مؤهل بكالوريوس رياض أطفال في المجالات سابقة الذكر.

كما ظهر تفوق المعلمات ذات مؤهل بكالوريوس رياض أطفال على نظيراتهن من حملة الدبلوم العالي في كفاية التقويم فقط، ويمكن تفسيره بأن كفاية التقويم تعتبر من أصعب الكفايات وتحتاج لتدريب وتأهيل خاص، فكما أشار بلوم في هرم القدرات العقلية أن مهارة التقويم تعتبر من أعلى المهارات.

أظهرت النتائج أن المعلمات ذات مؤهل (دبلوم، بكالوريوس) تخصصات مختلفة هن الفئة الأضعف، وذلك لأنهن لا يمكثن في هذه الوظيفة مدة طويلة تتيح لهن الدخول في دورات تدريبية أو اكتساب خبرة، فيتركن وظيفة معلمة رياض أطفال فور الحصول على وظيفة أخرى في مجال تخصصهن، لذلك لم يتمكن المعلمات من اكتساب الكفايات المناسبة لمعلمة

رياض الأطفال بعكس المعلمات ذات مؤهل الثانوية العامة واللآتي يمارسن هذه الوظيفة لفترة طويلة ويثبتن فيها مما يتيح لهن الالتحاق بدورات متنوعة في مجال رياض الأطفال.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البيشي،2008)، ودراسة (الهولي وجوهر والقلاف، 2009)، ودراسة (مراد وشريف، 2011).

ثانيا/ سنوات الخبرة

أظهرت النتائج أن عدد سنوات الخبرة لا يؤثر على درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المعلمة التي لم تتلق الإعداد المناسب والتأهيل سواء قبل التحاقها بالمهنة أم بالتدريب أثناء ممارسة مهنتها، فإن سنوات الخبرة تعد مجرد أرقام تضاف لمسيرتها المهنية بدون أن تكتسب معارف ومهارات جديدة تطور بها من أدائها كمعلمة، أو تعدل الممارسات الخاطئة، خاصة أن أغلب المعلمات هن من تخصصات بعيدة عن رياض الأطفال أو ذات مؤهل الثانوية العامة أي أنهن لا يملكن خلفية علمية عن رياض الأطفال.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ياسين،2003)، ودراسة (البيشي،2008)، ودراسة (ملحم،2008).

ثالثا/ الدورات التدريبية

أظهرت النتائج أن عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها المعلمة يؤثر على درجة توافر الكفايات التعليمية لديها، فالمعلمات الحاصلات على دورة تدريبية واحدة أو أكثر من دورة تفوقن على المعلمات اللآتي لم يلتحقن بدورات تدريبية في جميع مجالات الكفايات التعليمية باستثناء كفاية تنظيم البيئة التعليمية، وفسرت الباحثة هذه النتيجة بأن التدريب المستمر والمنظم أثناء الخدمة يعزز من أداء المعلمة سواء بتقديم مفاهيم ومهارات جديدة أو تعديل ممارسات خاطئة لدى المعلمة، فبرامج التدريب بمثابة وضع حجر الأساس لبناء لم يكتمل، ذلك أن إعداد المعلمة قبل الخدمة ما هو إلا مقدمة لسلسلة متلاحقة ومتكاملة مع بعضها من فعاليات وأنظمة والتي لا بد أن تستمر مع المعلمة طوال فتره خدمتها، وهنا يجب التنويه أن نسبة كبيرة من معلمات رياض الأطفال في السلطنة من حملة الثانوية العامة فقط واللاتي لم يلتحقن بكليات التربية وهنا تزيد الحاجة لالتحاق المعلمة بدورات

تدريبية بشكل مستمر، لذلك فإن المعلمة التي تملك عدد أكبر من الدورات التدريبية كفاياتها أعلى من نظيراتها اللاتي لم يلتحقن بدورات تدريبية.

كما أظهرت نتائج اختبار شافيه عند دراسة كل مجال على حدة أن المعلمات الحاصلات على دورة واحدة (دورة تأهيل معلمات رياض الأطفال ومدتها شهران) تكافئن مع المعلمات الحاصلات على أكثر من دورة تدريبية في جميع مجالات الكفايات باستثناء مجالين هما (الإدارة الصفية والتعامل مع الأطفال، والتقويم)، حيث تفوقت المعلمات الحاصلات على أكثر من دورة تدريبية على نظيراتهن ذات دورة واحدة، وذلك لأن كفايات الإدارة الصفية وتوجيه سلوك الأطفال والتعامل مع مشكلاتهم المختلفة تحتاج لمجموعة كبيرة من الاتجاهات والمعارف والمهارات والتي يتم التدريب عليها من خلال الدورات التدريبية المتنوعة التي تخضع لها المعلمة. أما كفايات التقويم فيمكن تفسيره بأنها تعتبر من أصعب الكفايات وتحتاج لتدريب وتأهيل خاص، فكما أشار بلوم في هرم القدرات العقلية أن مهارة التقويم تعتبر من أعلى المهارات العقلية، لذلك تحتاج المعلمات لدخول دورات متخصصة في مجال التقويم لتنمية كفايات التقويم لديهن.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البيشي،2008)، ودراسة(مراد وشريف، 2011).

خاتمة:

التوصيات

- عقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمات رياض الأطفال في المجالات التالية: التخطيط، والتقويم، وطرق التدريس وأساليب التعامل مع الأطفال وتوجيه سلوكهم.

- ضرورة تكثيف عملية الإشراف على معلمات رياض الأطفال وتزويدهن بكل جديد في مجال التخصص.

- اعتماد بطاقة الملاحظة التي قدمتها الدراسة الحالية من قبل وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان في تقييم معلمات رياض الأطفال.

- أن تكون للمعلمات الحاصلات على مؤهل بكالوريوس رياض أطفال، تليه المعلمات الحاصلات على دبلوم عالي في رياض الأطفال الأولوية في التوظيف، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنهن الأفضل في توافر الكفايات التعليمية الأساسية.

- التشديد على المدارس الخاصة بعدم ممارسة المعلمات ذات مؤهل الثانوية العامة للعمل كمعلمة صف إلا بعد الالتحاق بدورة رياض الأطفال، والعمل قبلها كمعلمة مساعدة لمدة تتراوح من (1-5) سنوات.

قائمة المراجع:

الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000). علم النفس التربوي للمعلمين. الطبعة العاشرة. طرابلس: مكتبة طرابلس العلمية العالمية.

أندراوس، تيسير.2009. "الكفايات التعليمية". مجلة التربية. المجلد 38. العدد 169. ص.142-171.

بوسعدة، قاسم (2011). "إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. (4)، 243-255.

جرادات، عزت و عبيدات، زوقان وأبو غزالة، هيفاء وعبداللطيف خيري(198). التدريس الفعال، ط4. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الخطيب، أحمد (1987)."محاولة لتحديد بعض الكفايات المطلوبة للمعلم العربي" . مجلة رسالة المعلم. 21 (3)، 16-22.

دعمس، مصطفى (2009). إعداد وتأهيل المعلم. عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

طعيمة، رشدي (2006). المعلم ؛ كفاياته – إعداده – تدريبه. مصر: دار الفكر العربي.

عثمان، رانية جعفر(2015). مدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم رمان الاسلامية السودانية.

الغافري، هاشل بن سعد(1995). الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان وقياس مدى توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية في منطقة الظاهرة. رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

الفتلاوي، سهيلة محسن (2004). تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم نموذج في القياس والتقويم التربوي، ط10. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

شطناوي، عبد الكريم محمد (2007). " الكفايات التعليمية لدى الطالبات المعلمات تخصص معلم مجال (علمي، أدبي) في كلية التربية بعبري من وجهة نظر المعلمات المتعاونات في مدارس الظاهرة جنوب في سلطنة عمان". مجلة الدراسات التربوية والنفسية . 1 (1).

محمد، حسام الدين وحسين، دعاء (2014). معايير جودة أداء معلمات رياض الأطفال في بعض الخبرات الدولية المعاصرة وإمكانية الإفادة منها في سلطنة عمان.". المؤتمر الدولي الأول للطفولة المبكرة بعنوان "التحديات والآمال والاتجاهات المستقبلية". 16- 18فبراير2014 م . السلطان قابوس . سلطنة عُمان.

مرعي، توفيق (2013). الكفايات التعليمية للمعلمين. عمان: دار الفرقان.

ملحم، سامي محمد (2008). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الممارسات التربوية لمعلمات الروضة بسلطنة عمان. مجلة كلية التربية – عين شمس – مصر. 3 (32)، 75-97.